عـدد ٥٢٢ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الحادية عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز :

حسين الجزيري

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عـدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

ن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متي كانت مختو مة وممضاة من صاحبها حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

نس يوم السبت ١ شعبان الاكرم ١٣٥٠ — تصدر في كل يوم سبت — ١٢ ديسامبر ١٩٣١

هل يذكرون ؟

وان انت بحثت عن معاد الضمير فدون البحث افيدك ان معاده سادات سيجتمعون مؤتمرين ومتفاوضين في محاسن لغة الضاد ..!

لقد اذن مؤذن ايتها اللغة العربية انك حسناء وان حسنك لجدير بعقد مؤتمر للغزل والنسيب . فقالت العربية ! لقد سرني اني خطرت ببالك ..!

والقاري على بينة من ان المؤتمر سينعقد بعد صدور عددي هذا بايام ثلاثة وسيتبوء مقاعده خلق كثير من بينهم من شد له الرحال . واقبل من وراء الالاف الاميال فطوباك يا لغتنا . ستكونين مركز اهتمام هذا المجتمع العظيم !

ولكن هل يذكرون ؟

هل ينعمون الانظار في حظ اللغة العربية بهذه البلاد العربية ..؟

هل يذكرون ان اساتذتها لا يستوون واساتذة سواها في جراياتهم . ولا في مقاماتهم ؟

هل يذكرون ان الوطني اذا ما قذف به مارب الى داخل احدى الادارات وكان يجهل ما عدى لغته لا يلبث ان ينقلب باحثا عن ترجمان ليفهمه ويفهم عنه ؟

هل يذكرون ان دواوين المصالح العامة لا ترى لزوما في رسم اسمائها على واجهاتها بالقلم العربي . ومن شاء فليفهم ومن شاء فليشرب البحر عبا ؟

هل يذكرون ان مصلحة التسجيل لا تشاء ان تقبل عقدا او اي تحرير محررا باللغة العربية وحدها ما لم يكن مردفا بنسخة من ترجمته وغير مجهول ما يتطلبه ذلك من اجور التراجمة المحلفين ؟

هل يذكرون ان الشركات المتخمة باموال التونسي لا تريد ان تسعفه بتعميم لغته في كافة اوراقها وارشاداتها وعناوينها واذاعاتها ؟

هل يذكرون ان المسافر الى داخل المملكة لا يرى في اي محطة اثرا لاسماء البلاد والمواقف بالقلم العربي؟

هل يذكرون ان بلدية هذا البلد قد اخذت تدحرج القلم العربي في الواح الازقة والانهاج والشوارع . فتجعله هو الاسفل وقد كان قبلا هو الاعلى . وهل يتساءلون عن سبب ذلك ؟

ايها المؤتمرون !

تحية وسلاما . وبليه ان الفتاة المندحرة لا يطربها غزل . ولا يبهرها ان يقال حسناء ..!

فهل تذكرون ان نصيب غلماننا من لغتهم في مدارسهم الابتدائية لا يكاد يذكر ولا هو مما يدريهم ان لهم لغة كما لغيرهم مثلها ؟

هل تذكرون ان حامل شهادة العربية وحدها يكاد يقذف بها في اليم لانها لا تسمنه ولا تغنيه !

هل تذكرون كل ذلك او شيئا من ذلك . ام ان الحركة هذه ستنحصر في البحث عن منطلق الهمذاني . وقريض الذبياني . وما الذي فعلته تلك التي عضت على العناب بالبرد ..؟

حسين الجزيري

ملحوظات أبله...

تهنئة رصيف

من بين اخبار اميركا التي قراناها اخيرا ما افاد ان الصحفي الشهير صاحب جريدة « السايح » تلك التي خدمت الادب اعواما طوالا قد طلق مهنة الصحافة بالثلاث ووثب الى الاشتغال ببيع الزهور والرياحين . لذلك رايت ان ازف لهذا الزميل العاقل جميل تهنئتي بما انتقل اليه من الخدمة الجدية التى ستمكنه من العيش كما يعيش بنو ءادم السعداء !

ستمائة الف !

قالت الديش : كان في احد بلاد فرانسا رجل بائس يجوب الشوارع ويجمع من الصوارد ما يمن به عليه المحسنون . واخيرا مرض فادخل المستشفى ومات هناك ... ثم اسمع - لقد وجدوا بين طيات ملابسه ٦ مائة ورقة مالية من ذات الالف فرنك . بمعنى ان هذا المتسول كان يحمل اكثر من نصف مليون اثناء تجوله في طلب الصدقات . فاللهم لا تحرمنا من - كسوة - قديمة كالتى تركها هذا الفقيد !

يخلع بابا مفتوحا

وحقك لا نرى مناصا من مؤاخذة صحيفة « النور » الجزائرية الغراء على ما اخذت تملا به انهر اعدادها من فصول - ابراهيم مطياز - بشان (شهادة التليفون والتلغراف) التي فرغ العلماء من تحقيقها وتمحيصها من منذ زمن بعيد جدا . والرصيفة جديرة بانتقاء غير ذلك من الموضوعات الاكثر فائدة ونفعا . اما تلك السلسلة التى ذرعها سبعون ذراعا فخليق بصاحبها (خالع الباب المفتوح) ان يجعل منها رسالة مستقلة الطبع تباع - هنيئا مريئا - لمن لهم متسع من الوقت لا يضيرهم اشغاله بتلاوة الحديث المعاد . !

(ابله)

يسألونك عن ...

مجلة الكذب والتزوير

فقل هي مجلة «كل شيء والعالم» الانفة الذكر ... نشرت بعددها (٣١٥) في باب (اغرب شعوب العالم) و بعنوان (نساء قفصه) صورة ممثلة لثلاث نسوة من سكان البادية مزينات الصدور والمعاصم والاذان بما يملكن من دمالج واسورة واقراط ... وقالت (ان هذه الحلي ليست مصنوعة من الذهب او الفضة بل هي من الخشب وقرون الماعز والزجاج وقشر بيض النعام) وهو كما يرى القاري كذب في كذب وتزوير في تزوير وبلادة في بلادة ايضا ... فمن ذا الذي افاد محرر كل شيء (وجاهل كل شيء) ان تلك الحلي من خشب وزجاج وما عطفه على ذلك . في حين ان جميع ما يراه في الرسم من زينة المصورات لم يكن غير ذهب وفضة واحجار كريمة ايضا .

وهل املت عقلية هذا المحرر عليه ان بلدة (قفصة) رابضة في مجاهل افريقيا حتى يحسب ان نساءها يتحلين بقرون الماعز والخشب وقطع الزجاج ام هو الكذب اراد ذلك وعضده الجهل بموقع قفصه وانها مدينة لا تقل حضارة وذوقا عن العاصمة التونسية ؟

اني اخجل عن كتاب دار الهلال لانهم لا يخجلون ... !

واخيرا . استسمح قرائي حيث جاءت كلمتي اليوم نثرا لا شعرا . (العذار)

في نهج الحلفاوين

تكرر تشكي المصلين بجامع باي محمد من الحالة التي اصبح عليها الطريق هناك ازاء باب الجامع من تزاحم عربات بائعي الغلال والخضر والاسماك بصفة طالما حالت دون دخولهم الجامع او الخروج منه وكانت سببا في اشتباك المارة ومنعهم من اجتياز الطريق . ولذلك فالمنتظر من المحافظين على النظام انهاء اولئك الباعة الى ساحة تسع لعرباتهم وفي ذلك اراحة المصلين والعابرين .

كلمات شائكة

هل في استطاعة الخائضين بشان نزع السلاح ان ينزعوا الخلاف القائم القاعد بين الصين واليابان ويدركوا ان اول النار شرر ..؟

**

توجد ازمة اقتصادية بحق وبدون حق ومن القسم الاخير ما يفتريه من لك عليه دين طفيف حين يسوفك ويقول انها ازمة ..!

**

لا يزال عامل باجة عاملا على مكافحة شراهة المرابين في عمله بصفة جعلت اهالي قصور الساف يودون لو يكافح مرابوهم بمثل ذلك ..!

**

اخيرا قال اصحاب مخزن برانص (ان زيارتكم محلنا لا تكلفكم شيئا) ولا شك ان بقية العبارة ما كانوا نادوا به من ان عدم الزيارة يجعل الناس مجانين ...!

**

لا نرتاب بعد الان في ان لكل مسمى من اسمه نصيبا . فلقد طاردت الشرطة (المحجوب) مرات غير قليلة وهو لا يزال (محجوبا) ..!

**

يكفيك ان تتصفح عددا من مجلة (كل شيء والعالم) لتتاكد من ان محرري تلك المجلة يجهلون (كل شيء في العالم) ..!

**

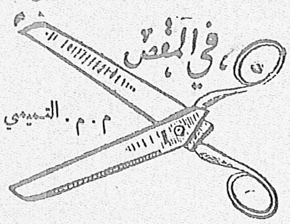
عسى ان يذكر دائما المشتغلون بالتمثيل ان هذا الفن قد وضع لتهذيب النفوس وخدمة اللغة معا لا للاول فقط ..!

مولودة مباركة

انعم الله على الفاضل الوطني الحر السيد محمد بن عبد الكريم بكار بمولودة نسال الله ان يقربها عينه ويحييها حياة طيبة في ظل ابويها

**

كما افادتنا اخبار بنزرت ان الزكي الاعدل الشيخ السيد حسن ابن الغربية قد رزق مولودا ذكرا سماه الطيب فنهنيه به ونتمنى له حياة طيبة .



م . م . التميمي

بعث من جهل امضاءه كما ترى اعلاه بمكاتبة الى احدى الصحف من منزل تميم ملاها فصاحة (او فصوحة) لم يات كاتب قبله بمثلها . اذ قال ان خليفة المكان قد اجرى في قضية ابحاثا مدققة بطريقة (ديبلوماسية) وبحزم واعتناء ونباهة وذكاء وبراعة ونشاط !

وهي عبارة كما ترى مكدسة ومكردسة لا تنم الا على هيام الكاتب بالتزلف والملق مما لا نظن ان الخليفة يراه حسنا . كما لا نظنه يحفل بذلك الاطراء الفادح وهو لم يقم الا بواجبات وظيفه . ولم يات الا ما لزم اتيانه !

فعلى ذلك الكاتب - الديبلوماسي - ان يدخر فصاحته ويحتفظ بجمالها لعلها تفيده في موقف غير هذا ..! (انا)

لاجل العلم

تقيم جمعية احياء الطلبه في يوم السبت ١٢ ديسامبر بسنما بن عياد في حمام الانف حفلة كبرى لفائدة مشروعها الجليل ومقصدها الاسمى ولعلنا لا نحتاج لتحريض من ادركوا فائدة هذه المؤسسة الوطنية على السعي لحفلتها هذه التي ستكون شاملة لاسباب الانس والانشراح

رواية الممثل كين

تمثل فرقة المستقبل التمثيلي مساء الجمعة ١١ ديسامبر على المسرح البلدي رواية الممثل كين لفائدة الجمعية الخلدونية . والرواية معروفة بمواقفها المؤثرة ومشاهدها الاخلاقية فلا نشك في حصول الاقبال عليها .

تعزيـة

يعزي النديم الفاضلين الوجيهين السيدين محمد الاخضر ومحمود بن العشي في فقد حفيد الاول وشقيق الثاني سائلا لال الفقيد جميعا صبرا جميلا وله مغفرة ورحمة واسعة .

ايك اعنيني

أعــراب

(كثرة العتاب تورث البغضاء)

(كثرة) مبتدا ومنه قول حكيم كثرة الالقاب في الكارت دي فيزيت. تدل على خفة عقل صاحبها وجاءت العبارة في قول ابي نواس:

يـا سليمـان غنـنـي * ومن الراح فـاسقني
واذا كان مـانع * يمنـع الشرب خلني
عنـدي بـاب منـارة * فيـه (بـار) يجبنـى
فيه شربي بكثرة * فيـه امن يحفنـي
فيه عبد كحارس * ان راى العون جرني

(العتاب) مضاف اليه قال عبد الله ابن المقفع سمعت رجلا يعـاتب ابنه ويهدده بقوله لاعذبنك عذاب الفجار. اذا عدت للعب القمار. قـال وكان الولد يرتعش ويقول اذا رايتني اعود الى نهج القاري فاهلكني ولا تسمع انكاري. والعتاب هو اللوم الذي يوجهه احد سكان (مساكن) الى القهواجي عند ما يمنعه من لعب الخربقة لان له عليه حق يطول شرحه.

(تورث) فعل مضارع بمعنى تولد وتنتج. ومنه قولهم ان شعر الشيخ منـاشو يـورث مرض ـ القولنج ـ وهو ما نسميه بالربح المعكوس ... وقيل ان امراة في القيروان تعاملت من مرابي هناك فاورثها ذلك خسارة دار كاملة نظرا لانعدام الشفقة رحمها الله

(البغضاء) مفعول به وهي التي تراها غالبا بين الغني واجيره لان الاول يود ان يستخدم الثاني بدون اجر بسبب مـا بين جنبيه من قحط والثاني يريد ان يتصل بعرق جبينه كاملا.

وقد سالني سائل مـا الذي يورث البغضاء بين الصحفي والمشترك فقلت اذا طلب الاخير الاشتراك بنفسه ثم ابى دفع المعلوم كان ذلك هو السبب. وفي الموضوع يقول ابن الورمة مشطرا:

(لا يعرف الشوق الا من يكابده)
ولا يحس الجمرة الا اللي يعفس عليها
ولا يعرف اوجاعك الا اللي طاح م السلوم
(ولا الصبـابـة الا من يعـانيهـا)

وهو تشطير يظهر ان الشاعر قد نظمه في غير الحالة الجائزة والله اعلم (٢٦٨)

اخبار هامة

حادث حريق

احترق محل تجاري بنهج الصادقية وتبين ان النار امتدت اليه من شمعة كانت بمرحاض وراءه وكان بجوارهـا عـدة اوراق. ولعلها حسنة من حسنـات استعمال الورق في المراحيض بدل المـاء الذي وقع الالتجاء اليه لاطفاء الحريق!

على باب المطبخ

تجري مفاوضة بين احد المثريين وبين الجمعية الخيرية بشان مـا عرضه عليها هـذا المثري من رغبته بالحاح في اعتباره من ضمن الذين يتناولون الغداء والعشاء بمطبخهـا الخيري. مستدلا على شدة افتقاره لذلك بعدم اعانته للخيرية من منذ نعومة اظفاره.

اعلان مفيد

تعلن ارملة الغني المرحوم فلان الفلاني مورث هذه المعلنة انه بناء على توافر وتكاثر عدد الراغبين في التزوج منها وتردد اعـداد لا تحصى من الخـاطبات على دارها في كل يوم. فانها حددت لمقابلتها ما بين الساعة ٩ ـ ١١ صباحا وما بين ٣ ـ ٥ مساء. وهي ترجو من زائراتها عدم احداث ضوضاء امام المحل دفعا للتشويش

كل يدعي ...

ذاعت أثناء هذه الايام اعلانات غليظة الاحرف فخمة الالفاظ عجيبة المعاني. وهي لتجار عديدين اخذ كل منهم ينادي باحدى العبارات الاتية: (احسن الاشهارات) و (لا يمكن لسوانا مزاحمتنا) و (لا تنخدعوا دائما) و (المحل الاسلامي الوحيد) وكأن صاحب هذا القول الاخير يعلن عن جامع كي يهدي الناس لاداء فريضة الصلاة!

مطالعات وملاحظات

(٩)

«انقلبت الحقيقة»

ومعنى ذلك. اصبح المفهوم ان السنة بدعة والبدعة سنة وهذه نتيجة سكوت العلماء وتصرف الجهلاء. النديم عدد ٥١٧

اجل هو كذلك يا حسين وبارك الله في غيرتك على السنة. غيرتك التي املت عليك ذلك المقال النفيس دناعا على السنة بمناسبة احيائها في جنازة فقيد الفضل والمروءة مقام والدنا السيد المختار كاهية ـ رح ـ واستنكار البعض ذلك كانما اتى اهل الفقيد شيئا ادا وهكذا بدا الدين غريبا وعاد غريبا. ومن اجدر باحياء السنة من ابناء الفقيد ومن بينهم حامي حمى الدين والوطن بثبات يراعه صديقنا الشيخ علي كاهية امد الله في عمره واجزل ثوابه ـ فهكذا كانت السنة على عهد النبيء الكريم صلى الله عليه وسلم والصحابة والسلف الصالحين. فكان السكوت عاما والخشوع شاملا والافكار غارقة في بحار التامل والاعتبار والموعظة والاستبصار. والقلوب والهة ملتجئة الى المولى الكريم سائلة منه العفو والغفران. وكان تاثرهم من مشهد الجنازة الرهيب يدوم ثلاثة ايام تبدو عليهم فيها سيماؤه. حتى لو وفد عليهم وافد في غضونها لعلم انهم شيعوا جنازة وحسبك ان بلغ بهم الامر الى ان زجروا زجرا شديدا من جهر في جنازة بعبارات هي طيبة في حد ذاتها ولكنهم محافظة على السنة ودفعا للبدعة منعوها وادبوا قائلها.

ومن غريب الموافقات اني في ليلة اليوم الذي يصل الي فيه النديم كنت اطالع كتاب ـ الاعتصام ـ للامام ابي اسحاق الشاطبي المتوفي سنة ٧٩٠ (وهو كتاب قيم جليل يبحث في السنة والبدعة بحثا اصوليا ويرد الشبه الاستدلالية التي يتشبث بخيوطها العنكبوتية المبتدعون) فكنت اقرا فيه ما ضمنتموه بايجازكم الممتاز في مقالكم البديع. حتى كادت تتوافق الالفاظ فاعجب له من توارد واتفاق ـ وها انا اثبت لكم وللقراء الكرام فقرات من ذلك ـ قال في الفصل المعقود لا يراد ما ورد عن السلف من الصحابة والتابعين في ذم البدع:

(عن حذيفة - صحابي جليل - رض . انه احضر حجرين فوضع احدها على الاخر ثم قال لاصحابه هل ترون ما بين الحجرين من النور ؟ قالوا يا ابا عبد الله لا نرى بينهما من النور الا قليلا . قال والذي نفسي بيده لتظهرن البدع حتى لا يرى من الحق الا قدر ما بين هذين الحجرين من النور . والله لتفشون البدع حتى اذا ترك منها شيء قالوا تركت السنة) ص - ٥٣ - وهكذا كان .

وقال في الفصل الذي ابان فيه الحكم في القيام على اهل البدع :

(ان العناء فيه قليل الجدوى في هاته الازمنة المتاخرة لتكاسل الخاصة عن النظر في ما يصلح العامة حتى انهم لا يفرقون بين السنة والبدعة . بل قد انقلب الحال الى ان عادت السنة بدعة . فقاموا في غير موضع القيام واستقاموا الى غير مستقام . فعم الداء وعدم الاطباء) ص - ١٣٦ - فانا لله راجعون .

ولنختم هاته النفثة بموعظة تزرع في قلوب اهل الايمان بذور الروعة والانابة .

(نقل الشاطبي في اعتصامه عن ابن الماجشون انه سمع مالكا يقول من ابتدع في الاسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم ان محمدا - ص - خان الرسالة « عياذا بالله تعلى » لان الله تعلى يقول (اليوم اكملت لكم دينكم) فما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون اليوم دينا) ص - ٢٨ - الا فليفقه المبتدعون ماذا يفعلون والى اي غاية يسيرون واي جناية على انفسهم واخوانهم يجنون . فتوبوا الى الله لعلكم تفلحون - الهداية الى الجادة المثلى جادة الكتاب والسنة .

راجح ابراهيم

في دقاش

قام اخيرا الشاب الفاضل السيد عمارة بن احمد ابن الحاج ابراهيم بمهمة اقامة معلم باحد مساجد البلد يقوم بارشاد العامة لواجباتهم الدينية وتعليم الفقراء . متعهدا بجرايته الشهرية التي لا تقل عن (٢٠٠ف) من ماله الخاص . نحن يسرنا ان نرى شبابنا يعمل لمثل هاته الغاية السامية فشكرا لهذا الغيور على عمله البرور

مكاتبكم

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسن الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي - نهج الديوان عدد ٥